

## بعد اجتياح «الجينز الضيق» الأسواق

## صناعة الأزياء تركز على الأطفال.. تصميم ضيق وربح واسع



يقول الصغار الموضة أولاً، ويقول الكبار الراحة أولاً (أرشيفية)

وصلت موضة سراويل الجينز الضيقة إلى الأطفال، بل إلى الرضعة فتفتست الشركات الصعداء وابتعث التجار ونشط بانعو التجزئة، وفرحت بعض الأمهات بروية بناتهن وهن يلبسن الجينز فوق حفاظات تمنين لو تمكن من التخلص منها. هبت رياح الأزمة الاقتصادية العالمية، فتراجعت القدرة الشرائية للأسر وأجبر الآباء والأمهات على التخلي عن اقتناء ملابس الموضة وأخر الصيحات لأنفسهم، غير أنهم عجزوا عن كبح عادة شراء أحذية صيحات الموضة لأطفالهم، فكان ذلك نوعاً من التعويض، وصارت الأمهات تنتظرن في كل موسم ما ستحملة شركات الجينز من تقلبات جديدة لأبنائهن وبناتهن تحديداً، بينما غمر أمهات أخريات إحساس بالارتباك وعدم الارتياح، إذ سيتعين عليهن تلبس أطفالهن هذه السراويل الضيقة فوق الحفاظات؛ وقد شاهدن أولى خطوات أطفالهن في الحياة وهم يترنحون بسراويل جينز ضيقة لا يدرين ما إذا كانت ستساعدنهم على المشي وتسرعهم أم ستعوقهم وتؤخرهم.

◆ هشام أحناش (أبو ظبي) - أفا لين، طفلة

عمرها سنتان تعيش في مدينة ديلند بفلوريدا، لديها أربعة سراويل جينز ضيقة، وتقول أمها كريستينا لين إنها حصلت على أول هذه السراويل كهدية، فراقها كثيراً منظر ابنتها وهي تلبس سراويل جينز، وما كان منها إلا أن اغتنتم فرصة وجودها في مركز تجاري تهوّل إلى أقرب متجر لبيع سراويل الجينز وتبتاع لها ثلاثة سراويل أخرى رأت في أبنيتها في كل واحد منها سندريلا حياتها. وبابتسامة تعلو حياها، تقول السيدة لين التي تعمل مديرة تسويق بأحد المتاحف والبالغ من العمر 29 عاماً "غالبية الأطفال والرضع تكون بطونهم كبيرة أو منتفخة قليلاً، ومعروف أن سراويل الجينز لا تناسب أصحاب البطون المتكرشة، غير أن الأطفال يبدون مع ذلك في غاية الجمال والجاذبية وهم يلبسونها".

## تضحية أبوية

مع الأزمة المالية العالمية التي ألقت بظلالها على جميع القطاعات الاقتصادية بما فيها صناعة وتجارة الملابس، وما يواكب ذلك من تراجع القدرة الشرائية للمستهلكين، تخلّى الآباء عن عادة اقتناء ما تجلبه الموضة في مواسمها المتعاقبة، إلا أنهم لم يستطيعوا فكاً عن اقتناء الأزياء الجديدة لأطفالهم، وهو ما دفع أرباب صناعة وتجارة الملابس إلى التركيز على ملابس الأطفال باعتبارها الأكثر رواجاً، وأبدعوا تصاميم جديدة لتعوضهم الخسائر الناجمة عن تراجع مبيعات ملابس الكبار بسبب عزوفهم عن اتباع الموضة.

## جينز حديثي الولادة

أفادت وحدة "سيندين بالز" التابعة لمؤسسة الماستر كاردر، التي تصدر تقارير دورية عن المشتريات المدفوع ثمنها نقداً أو ببطاقة الائتمان، أن مبيعات ملابس الأطفال في الولايات المتحدة ارتفعت بنسبة 5.3% عن السنة الماضية، هذا في الوقت الذي لم ترتفع فيه مبيعات الملابس الإجمالية إلا بنسبة 1.4%. وتقول السيدة لين إنها تستمتع بالتسوق واقتناء الملابس لابنتها أكثر من اقتنائها ملابس لها. وقد اشترت لين مؤخراً سراويلين آخرين لابنتها من أحد متاجر شركة "جاب" التي تعد أكبر شركات تجارة الملابس بالتجزئة في الولايات المتحدة، والتي تباع سراويل جينز للرضع بجمع المقاسات، بما فيها مقاسات حديثي الولادة والفتة الممتدة ما بين (0 و3) أشهر. ويقول مسؤولو شركة "جاب" إن مبيعات الشركة من الملابس الضيقة الملتصقة بالجسم تمثل 40% من مبيعاتها من الجينز

بالصغار والأطفال، وغداً ماؤهاً لدى المتسوقين إيجاد سترات سائقي الدراجات النارية للأطفال، والأحذية عالية الساق. ويقول بريتيارد "يحب الناس أزياء الصغار التي تحاكي الكبار، وكلما كانت هذه الملابس أصغر زاد الإعجاب بها ونما الولع بمرتديها من الأطفال".

## تفوق الصغار على الكبار

يقول مارك بريتيارد، نائب رئيس شركة "جاب" بقسم ملابس الأطفال والرضع "يميل الناس بفطرتهم إلى تفضيل أبنائهم في المقتنيات والملبوسات وإعطائهم الأولوية، فهم قد يتخلون عن شراء زي قد يمتنون أو يعشقون ارتدائه، لكنهم لا يترددون في اقتناء ما يروقهم أو يروق أطفالهم، وهم بذلك يسعدون ويفضون شعور الواجب الأبوي الكامن في داخلهم"، ولا تصنف شركة "جاب" عادةً مبيعاتها من الملابس حسب المراحل العمرية، غير أنها - يقول بريتيارد - قررت تخصيص قسم خاص بالرضع وآخر بالأطفال نظراً لإقبال المستهلكين على شراء هذه الملابس أكثر من غيرها، وبالتالي أصبحت صناعة أزياء الأطفال قائمة بذاتها وتتفوق على صناعة أزياء الكبار".

## كل صغير محبوب

لا يخفي الناس ولعهم بكل ما هو صغير، وهو الاتجاه الذي عزفت على وتره شركات صناعة وتجارة الملابس، فأصبحت رفوف المصانع والمتاجر تعرض الكثير من التصاميم الخاصة

على الصغار".

## للصغار فقط

ترفض بعض الأمهات ارتداء سراويل الجينز الضيقة على الرغم من إدمانهم شراءها لأطفالهن، فالأمر في نظرهن مختلف، إذ يجوز للأبناء الصغار ما لا يجوز للأباء الكبار، كما أن بعض الأمهات يواكبن موضة ملابس الأطفال دون مواكبة موضة ملابس الكبار، وليس مستغرباً أن يسود سلوك نفي الذات هذا لدى الآباء.

## جبهة الرافضين

تعتبر بعض النساء عن رفضهن المطلق لشراء سراويل الجينز الضيقة لهن أو لأطفالهن، فهذه السراويل في اعتقادهن ليست أزياء صحية، بل إنها تقيد الحرية وتخفق البشرة والمسام الجلدية، وقد تسبب شدة التصاقها بالجسم حساسية للربو أو غيرها من الأمراض الجلدية، وتقول نورا ليوبويتز من مدينة بورتلاند "يتمتع أطفالى بوقام رشيق وبنية جيدة، غير أنني أرفض اقتناء هذه السراويل لهم لأن هناك ملابس أخرى جميلة وجذابة ومريحة في الآن ذاته".

-كريستينا لين

عن "وول ستريت جورنال"

ملاءمتها للجسم وبعدها الجمالي من خلال تلبسها لأطفال حقيقيين، وتتبع مشياتهم وخطواتهم وجريهم ومختلف حركاتهم، وتطلب الشركة من الآباء الذين يشاهدون استعراض أطفالهم بمعية المصممين أراءهم وملاحظاتهم بشأن أزياء أطفالهم.

## الراحة أولاً

تقول جينيفر جينجوالانو، رئيسة التصميم لشركة "جاب" بقسمي "جاب كيدس" و"جاب بيبس" لا نهتم عند اختيار التصاميم وتجريبها على الأطفال بمقدار جمال الأطفال عندما يلبسونها، وإنما بسهولة تحرك الطفل بها، فإذا لم يحب الطفل ارتياحاً ويتحرك بحرية فإن تلك التصاميم لا تتجاوز أسوار غرفة الاختبار، وتقول ميشيل ديمارتيني، نائبة رئيس "أولد نايفي" التي تنتج ملابس "جاب" الاقتصادية والأقل تكلفة "نرسل فرقنا إلى المتنزهاات والحدائق وأماكن لعب الأطفال لملاحظة جميع تحركات الصغار، وذلك حتى لا نضم ملابس تعوق حركاتهم وتقيدها. وقبل تصميمنا لسراويل الجينز الضيقة، ناقشنا طويلاً حجم الضيق الأقصى والأدنى ومدى راحة الطفل عند ارتدائه لها، فقد يفضل الكبار الموضة على راحتهم، إلا أن هذا أمر لا ينطبق

## ارتداء الحفاظات

أخذ صناع سراويل جينز الأطفال الضيقة بعين الاعتبار مسألة ارتداء الأطفال للحفاظات، فكان تصميم سراويل الأطفال مختلفاً عن تصميم سراويل الكبار، فالجزء الذي يمتد من الخصر إلى الفخذين صمم بشكل أوسع بحيث يتيح ارتدائه فوق الحفاظ، كما أن خطوط التقاء قطع قماش الجينز الداخلية صممت بطريقة خاصة تسهل إلى حد ما تغيير الحفاظات، باستثناء النوع شديد الالتصاق على الجسم طبعاً.

## غرف الاختبار

تقوم هذه الشركات قبل عرض منتجاتها الضيقة وشديدة الضيق في الأسواق بتجريبها واختبار مظهرها ومدى سهولة ارتدائها في غرفة خاصة، إذ يستعرض المصممون جميع التصاميم التي ابتكروها ثم يسجلون ملاحظاتهم بشأن مدى

## الرفض الاجتماعي يصيب الجسم بالالتهابات المزمنة

بالرفض والحزن في الدماغ. وأوصى الباحثون باتباع نمط علاجي عصبي إدراكي يربط التوتر والضغط الاجتماعي والاكنتاب بمعالجة أسباب الالتهاب. ويبيح السؤال الأكبر الذي يتعين طرحه هو "لماذا ترتبط الحساسية العصبية للرفض الاجتماعي باستجابة التهابية؟" وأفاد هؤلاء الباحثون أنه يحتمل أن تكون مناطق في الدماغ هي السبب في عملية الرفض الاجتماعي المتصل بالالتهابات التي تحدث بتواز مع عدد الاستجابات البيولوجية المتنوعة ضد المخاطر الاجتماعية والجسدية. وأجمع الباحثون بعد هذه الدراسة أنه يستحيل على الشخص السيطرة على جسده ومنع الالتهاب أو التعرض لضرب بدني عقب صدمة نفسية أو تجربة عاطفية سيئة أو الإحساس بالرفض من المجتمع.

عن "لوس أنجلوس تايمز"

المتجاولين اجتماعياً وممن أبدوا عدم اكتراث بمحدثيهم، ثم أخذ الباحثون عينات لعاب كل شخص لتحليلها. كما طالب الباحثون من 31 متطوعاً الخضوع لمسح دماغي أثناء لعبهم لعبة كمبيوتر تم خلالها تهميشهم عن عمد والتركيز على لاعبين آخرين بشكل يشعرون من طلب منهم المشاركة بالتهميش والإقصاء. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أن الرفض الاجتماعي سبب حالات من الالتهاب لدى من عوملوا بالرفض والإقصاء أو التهميش. وهو ما جعل جسد كل واحد منهم يصدر رد فعل يتم عن الإحساس بالتعرض للخطر ومحاولة تجنبه. وارتبط هذا الالتهاب المزمن بالعديد من الاضطرابات مثل الربو وأمراض القلب والتهاب المفاصل والاكنتاب وبعض أنواع السرطان. وبينت الدراسات المسحية التي أجريت وجود نشاط أكبر في الجزء المرتبط بالإحساس

◆ **أبو ظبي (الاتحاد)** - أشارت دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين يتعرضون لصدمات عاطفية أو يواجهون تجارب صعبة يرتفع الضغط المزمن وأمراض بدنية أخرى. وتسمع بين الفينة والأخرى عن وفاة زوج بعد فترة قصيرة من وفاة زوجته حزناً عليها، أو عن امرأة ماتت بسكتة قلبية إثر تلقيها خبر الاستغناء عن خدماتها بعد فترة عمل طويلة مع المؤسسة ذاتها. كما تخبرنا تقارير آثار الطلاق على أفراد الأسرة أن حال الأطفال المصابين بالربو تسوء عندما يفصل الوالدان. ولشرح العلاقة بين رد فعل الجسم تجاه الألم والإصابة، سواءً أكانت بدنية أم نفسية، قام الباحثون بدراسة 124 حالة من الشباب الذين يعانون الضغط ومشكلات اجتماعية، وطلب من المشاركين إلقاء خطاب مرتجل أو إجراء عملية حسابية معقدة أمام عدد من المحكمين غير

## اعرف معنى ماركة سيارتك



"كيا" من أكثر السيارات اقتصادية وشعبية لأصحاب الدخل المحدود (أرشيفية)

عام 1986، دخلت شركة كيا في شراكة مع شركة "فورد" الأمريكية لصناعة السيارات، وأنتجت بمقتضى هذه الشراكة قطعاً وأجزاء للمركبات بهدف بيعها داخل كوريا وخارجها في أميركا الشمالية وأستراليا.

الأوروبية والآسيوية والعربية، وهي اقتصادية من حيث استهلاك البنزين، لكن خبراء تصنيع السيارات يرون أن بها بعض العيوب وأبرزها ضعف الهيكل الخارجي، وقلة قطع الغيار ببعض الدول الأوروبية والعربية.

## كيا

◆ **أبو ظبي (الاتحاد)** - هي شركة صناعة سيارات كورية تابعة لمجموعة هيونداي وكيا للسيارات تأسست عام 1944. يوجد مقرها بالعاصمة الكورية الجنوبية سيؤول. وتختص هذه الشركة التي كان اسمها في البدء "كيونغ سانج" للصناعات الدقيقة في صناعة الأنايبب الفولاذية والدراجات ثم أضفت الدراجات النارية والشاحنات والسيارات عام 1952 بعد أن غيرت اسمها إلى شركة "كيا موتورز". وكلمة "كيا" مشتقة من اللغة الصينية الكورية وتعني "الذهب إلى الخارج"، ويقصد بها "الانطلاق من آسيا إلى العالم". ويعد شعار شركة كيا بسيطاً، إذ يتمثل في كلمة "كيا" داخل إطار بيضاوي الشكل خطين مزدوجين. وتعد ثاني أكبر صانع للسيارات في كوريا الجنوبية. تصنف سيارات كيا ضمن السيارات الاقتصادية التي تحظى بشعبية كبيرة وتلاقي رواجاً كبيراً في أوساط أصحاب الدخل المحدود في الولايات المتحدة والأسواق



احتواء المبيضات على كلورور الصوديوم هو مصدر خطورتها (أرشيفية)

## في دراسة أميركية حديثة المبيضات أكثر مواد التنظيف خطورة على الأطفال

◆ **أبو ظبي (الاتحاد)** - أفادت دراسة نشرت في العدد الأخير من مجلة "طب الأطفال" أن المبيضات الكيماوية هي أخطر مواد التنظيف التي تستخدمها ربات البيوت والخدمات، إذ إنها قد تسبب للأطفال في حال عدم حبسها عنهم إصابات متفاوتة الخطورة، وشملت هذه الدراسة التي دامت خلال الفترة الممتدة ما بين 1990 و2006 أكثر من 267.000 طفل ممن تقل أعمارهم عن خمس سنوات ممن تلقوا الإسعاف والعلاج في غرف الطوارئ إثر إصابات ناجمة عن مواد تبيض منزلية. وعلى الرغم من أن عدد المصابين في تناقص، إلا أن هذه الإصابات ما زالت تحدث، إذ سجل الباحثون في هذه الدراسة 22.141 إصابة عام 1990 و 11.964 في عام 2006. وقد يكون الفضل في تراجع الإصابات إلى إرشادات الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال التي تنصح دوماً بإبعاد كافة المنتجات

الكيماوية أو السامة عن متناول الأطفال. ومن بين هذه الإرشادات "الحرص على تخزين الأدوية ومواد التنظيف والأصباغ ومواد الطلاء والتلميع ومبيدات الحشرات في علبيها الخاصة داخل حاويات أو صناديق مغلقة، بحيث تكون بعيدة عن أنظار ومتناول الأطفال". وتشير مثل هذه النصح والإرشادات إلى أن السموم أنواع مختلفة، ولذلك فإن طرق علاجها مختلفة أيضاً، ومن ثم وجب التخلي عن تلك العادة القديمة المتمثلة في اللجوء إلى شراب الأيبكالك. وما على المرء فعله عند إصابة الطفل هو الاتصال فوراً بمراكز علاج حالات التسمم أو الطوارئ لتلقي العلاج اللازم، خصوصاً إذا ظهرت على الطفل أعراض مقلقة مثل صعوبة التنفس أو التشنج العضلي. ولا ينبغي على الآباء الاستهانة بهذه المنتجات أو التقليل من خطورتها أو استثناء بعضها، فهي تشمل مطبرات الجو وسوائل التنظيف

عن "لوس أنجلوس تايمز"